

عنوان مقاله:

الهرمنیوطیقا وهاجس نزع القداسه عن النص الديني

محل انتشار:

مجله الحياه الطيبه, دوره 16, شماره 38 (سال: 1396)

تعداد صفحات اصل مقاله: 14

نویسنده:

ابراهیم بدوی - جامعه

خلاصه مقاله:

وضع المشككون بالاسلام وبنبيه (ص) وبكتابه نصب اعينهم هدف نزع القداسه عن القرآن، وحيث ان هذا الهدف متوقف على اثبات وجود الاختلاف والتهاافت فى المعانى، والتفاوت والضعف فى الالفاظ؛ كان عليهم ان يثبتوا ذلك باى وسيله اتاحت لهم، فنهض بعض علماء اللغة، يرفدهم بعض الملحدين المطلعين على العلوم والتاريخ والكتب الدينيه السالفه، نهضوا لنقض القرآن من هاتين الجهتين. وقد بدأت هذه المحاولات فى زمن النبى محمد (ص)، ومرت محاولات نقض القرآن والطعن فى قداسته بمراحل ثلاث؛ هى: الاولى: مرحله طرح الاشكالات الساذجه التى تتمسك بالظاهر اللغوى لبعض الآيات؛ لاثبات التنافى فيه. الثانيه: مرحله تعميق الاشكالات على يد المستشرقين، من خلال تتبع بعض الحقائق التاريخيه واللغويه والعلميه؛ لابرار القصور المزعوم فيه. الثالثه: مرحله اثبات تاريخيه القرآن وانسانيته من خلال استخدام المناهج اللغويه فى محاكمته؛ بدعوى انه ما دام نسا لغويا؛ فهو يخضع، كغيره من النصوص، الى مناهج التفسير، وبما ان الهرمنیوطیقا اهم مناهج تفسير النصوص، فقد استعملت بوصفها احد سلاح لاسقاط قداسه القرآن! ان المنهج الهرمنیوطیقى، فى بعض معانيه، يشبه الى حد بعيد السكين؛ بوصفه اداة يمكن استخدامها فى اتجاهين: اتجاه نافع ومفيد، وآخر ضار وهدام: اما نفعه فيما يقدمه من قدره على فهم النصوص وتفسيرها ومحاولة الكشف عن دلالاتها يشكل اداة مهمه ونافعه فى هذا المجال؛ وبالتالي فهو يساهم الى حد بعيد فى فهم النص الدينى فهما عميقا، وخصوصا القرآن الكريم الذى يمتاز بانه يحمل معانى الهيه لا تكاد تنتهى، ولا يكاد الانسان يصل الى عمقها وادراك كنهها، ولكن ذلك لا يتم الا مع المحافظه على قداسه النص والاحتفاظ بما له من خصوصيه. واما ضرره فيما يقدمه من وسيله تساعد من اتخذ موقفا مسبقا من النص الدينى، وعده حاجزا يقف امام تطور العقل العربى، ومن ثم قال بوجود ازالته باى طريقه؛ حيث يشكل هذا المنهج اداة هدامه بسوء استخدامه عند بعضهم، وتأتى تطبيقات الهرمنیوطیقا على القرآن الكريم لتنفى ما اثبته القرآن من حقائق؛ بذريعه اعاده فهم النصوص وتاويلها؛ بنفى المفاهيم التاريخيه الاصليه واحلال المفاهيم المعاصره الاكثر انسانيه وتقدما!

كلمات كليدى:

القرآن, النص الدينى, القداسه, الهرمنیوطیقا, التفسير, الفهم, التاويل, تاريخيه النص, انسانيه النص

لينك ثابت مقاله در پایگاه سیویلیکا:

<https://civilica.com/doc/1860088>

